عدد ٣٤٥ — النسخة ٢٥ صنتيما — السنة الثامنة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

حسين الجزيري

HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

« EN-NAADIM »

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٢ رمضان المعظم ١٣٤٦ — تصدر كل يوم سبت — SAMEDI 3 Mars 1928

ناس فوق الناس !

في بعض اوقاتي اتمنى ان لو كنت طبيبا شراحا لاتمكن اثناء عملي من الاطلاع على ما بداخل بعض الادمغة ، ومن امعان النظر في تراكيب مخاخها وكيف خلقت !

ان ظواهر الاحوال وتصرفات الرجال تضع تحت انظارنا جم الشواهد على ان العقول والافكار والاراء هيهات ان تدخل انماطها تحت حصر او تكييف او ما يسمى قاعدة لا يستقر بواسطتها الفهم في ناحية لا يعتريها تنازع مع غيرها

واري - واظنني مصيبا - ان عقول من لهم نوع اتصال برائحة السلطة والنفوذ هي العقول الشاذة دائما عن المالوف !

كما تراك حينما تنزل الذبابة على انفك فتحتقرها وتصرف النظر عنها الى ان تمل موقفها فتطير ، كذلك ترى سيدي المتصلب بشيء من القوة اذا ما اضطر الضعيف الى الوقوف امامه ، فنظره اليه لا يفرق عن نظرك الى تلك الذبابة الحقيرة !

ويقطع النظر ... سواء وقف ذلك الضعيف في طلب رفد او في طلب حق فهو على الحالين محتقر مهان !

ضاق الصدر بما وعى ! فرفعت الكف هذا القلم ليقذف سخطا في وجوه ناس قد غرهم بالله الغرور فحسبوا ان لهم في الحياة ان يحتكروا لذواتهم كل ما خلقه الله ليكون بين عباده مشاعا !

يخيل لمن تسنم مقعدا او اوتي نفوذا انه سما فوق الجميع وبات ذا ميزة تخرجه من صف البشر ، وترفعه عن منزلة من ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق !

وهنالك يحرجه غروره هذا فيقع في ما يكونه الجاهل لنفسه وعيناه تنظران !

اذا ما شئت ان تزيد فهما فالامثلة كثيرة وعلي بايراد شيء منها

يتزوج ذو الجاه الكاذب بابنة اجير له لانها راقته وعذبت في عينه ، ولا يلبث ان يصير لها عدوا ينزل بها التنكيل في كل ساعة ، واذا ما استجارت بابيها فما ابوها الا الاجير الخاضع والخادم المطيع وما هي الا الفريسة بين ايدي الحمار والاسد

يمتلك الضعيف قطعة ارض تكون هي الكفيلة بسد رمقه وابنائه ، ولكنها اذا كانت متصلة الطرق بارض ذلك الموسر الملهوف فمن الواجب ومن الذوق ان تضاف وتضم اليها ...

فاما ان يقبل بما يعرضه عليه من النزر ثمنا لها واما ان يريه كيف يكون اكرام الجار ...

واخيرا ... تحت السماء رجل بائس له بنتان قد تعذر عليه ان يجد له ولهما خبزا وبحكم هذه الضرورة سلم البنتين لرجل متوظف بغية ان يطعمهما وينتفع بما تقومان به من العمل في بيته ، ولكن هذا امر قريب له - متوظف ايضا - على نفسه فارسل بالاختين اليه لتبقيا عنده بالصفة نفسها

وقف امام الوالد الفقير خاطب يريد الكبرى فزوجه اياها وقبض مهرها ، ومذ اريد البناء رفع متسلمها من ابيها يديه وقال هاكم بنتي فلا تجدونها عندي ، وما احيل الخطاب الى قريبه كي يوجه الخطيبة لنزف ابى واستكبر وما زال يهزأ بوالد يريد ابنته وزوج يطلب عروسه ... لماذا ؟ لانه بارساله اياها يعدم خادمة تخدم كثيرا وتاكل قليلا ، وقصارى مناه ان تصدق حياتها على بيته العامر ، وكذلك يفعلون ..

حسين الجزيري

ملحوظات ابله

اجتماع

يريد ويرغب المتفرنسون ان تنالهم اقساط وحصص من الاراضي حين توزيع شق منها على المستعمرين وذلك بناء على اعتقادهم بان تفرنسهم قد جعلهم اهلا لانواع المكارم واصناف المميزات ومن اجل ذلك عقدوا وربطوا اجتماعا في الايام الفارطة شكى فيه بعضهم لبعض ما يجده بين الجوانح من الشوق للحصول على شق من التراب وانا مع كامل احترامي لما اراقوه من الدموع اطلب ابقاء ما كان على ما كان ، ومن شاء ترابا فسيناله وطاء وغطاء بعد عمر طويل .

صوتي ....

قالت تونس الفرانسية في عدد السبت الماضي ان افكار المفكرين منصرفة في هذه الظروف الى وجوب المبادرة بانتخاب خليفة للمسلمين ، ثم قالت ان من بين المترشحين لاعتناق لقب صاحب الجلالة والمتحفزين للقفز فوق هذا العرش اثنين من رجال الصحافة هما (صاحب القلم الحديدي في البرازيل وصاحب لسان الشعب في تونس) وانا مع كامل احترامي للاول وان عداه من بقية اصحاب الجلالة المترشحين معه ابعث بين اصوات المنتخبين صوتي العميق والقريب من الذوق وانادي اني لا اريد غير الصحفي التونسي خليفة ابد الله ملكه مثلا ..

وبنفس هذا الصوت سانادي بسقوط جلالته اذا هو اعتلى عرش اجداده (من الطين) ولم يتخذني كاتب وكاتم اسراره على الاقل ....

اكذب مذا؟

يقول علماء (فعلاوان مفاعيلان) ان (اعذب الشعر اكذبه) وقد وقفنا في صفحة ٦٩ من ديوان سي مصطفي اغه على قوله مادحا امير الشعراء السيد الشاذلي خزنه دار :

(الا يا خير من نظم القوافي
وابرع من تفنن في النشيد)

فاذا قلنا ان هذا الشعر عذب كما يدعي قائله لزم ـ تبعا للقاعدة المتقدمة ـ ان يكون القائل كاذبا في ما وصف به ممدوحه ، واذا اثبتنا تلك الاوصاف للممدوح ـ كما هو الواقع ـ تحصل بايدينا ان هذا البيت قد خلق من حنظل يذاق فيرمى ٠٠٠!

(ابلو)

يسألونك عن ٠٠٠

خطة الاكل

(بلغوها اذا اتيتم حماها
انني مت في الغرام فداها)
غير اني ارقت تنفيذ موتي
حتى احظى بجانب من عشاها
فلتبادر بطبخ اكل لذيذ
وعساها تقلي البريك عساها
ياخليلي زاد وجدي اذاما
حضرت بوزة وما احلاها
هام قلبي بشربة ومثلها
احب بيضة نشاها
ودعوني من خبزة السوقاني
خبزة الدار لا اريد سواها
بسسوها وفوحوها كثيرا
ان في الامر ما يزيد ذكاها
كل من في الوجود يطلب صيدا
اما نفسي ففي الصحون مناها
ايها الاكلون هلا علمتم
ان للاكل خطة لا تضاهى
كردبان فشربة فبريك
فدجاج فقلة منتهاها

(المهذار)

كشكشة

لا تزال الرقاصة الاسرائيلية تغضب من مزاحمة الرقاص الاعرابي ما داما حالا واحدا٠!

***

تنشر مشيخة المدينة قيمة اللحم الى ان ياتي ما يخالف ذلك مما تتضمنه الواح الجزارين المعلقة جهارا ٠٠ !

***

اثر الصوم على بعض الشبان (المسلمين ٠٠٠) فالتجاوا الى قهوة الدورين عشية ليقتلوا هناك الوقت ٠٠٠ !

***

يزعم احد التجار ان كتب الفقه اجمعت على جودة اقمشته وان اسعاره لا تقبل المزاحمة ٠٠ !

***

احيى صاحب مسرح ليلة طرب حضرها (١٢) نفرا منهم (١١) من عملة المسرح والبقية متفرجون ٠٠

***

يفكر اصحاب معامل الاتوموبيلات في صنع نوع منها لا يدوس العباد ، فيا حبذا لو صح ذلك ٠٠٠

***

اقتضت الاحوال ان يطلقوا في جمعية الاوقاف على احد الكراسي اسم (مصمار جحا) ٠٠

***

تحدثوا بان اللجنة التي توجهت لاجراء بحث عدلي بالكاف قد حررت تقريرا بعنوان (راس القرطاس خامج) ٠٠

***

ترقى سي مصطفى اغا في مجلس جمعية التمثيل العربي من الرئاسة الى العضوية ، فنرجو له زيادة الارتقاء ٠٠٠

***

حجرت مشيخة المدينة تجول النساء في الحلفاوين ليلا ، فانتقل الحلفاوين الى باب البحر ٠٠



احتجبت جريدة « النهضة » يومين متتاليين فقلنا هذه عطلة نشأت عن عناد ابدال العملة وعززن اليومان بثالث فزعمنا ان آلة السبك قد مسها الخلل ، ثم استمر احتجابها الى ساعة تسطيري هذا الكلام فقلنا انا لله وانا اليه راجعون ٠٠٠٠

وانبرت (تونس الفرانسية) بفحتها المعهودة الى ابداء رايها في نكبة النهضة فقالت في ضمن ما قالته من ايات الشماتة : ان ادارة هذه الجريدة العربية مسندة الى الصحافي البارع سي الشاذلي القسطلي !!

وعليك ايها القاري ان تدري بان تونس الفرانسية لا تفقه من الامر شيئا ، لان سي الشاذلي المومى اليه لو كان صحافيا بارعا ومديرا وخطيرا لما حصل على يديه وقوف جريدة يومية بعد السير مدة خمسة اعوام !

نكرر انا لله وانا اليه راجعون ، ونعلن ان «النديم» لفي حسرة من جراء تدهور هذه الصحيفة العربية ، متمنيا ان تقال من عثرتها وتصير الى يد من يفقه هذه الصناعة ويدري ان دخول البيوت لا يمكن الا من ابوابها ٠٠!

(انا)

اخبار اخيرة

جمع السيد البشير البكري ثلة من الفقراء البائسين ووزع عليهم جانب مال لدفع شيء من الم الجوع عنهم في هذا الشهر المبارك ،

***

ادرك سي محمد عبد المولى النابلي بان لهذه الجريدة في ذمته حقا فبادر بارساله كما فعل غيره في بيشون وقصر الجم ،

***

سينجح سي البشير باش حانبه في الانتخابات المقبلة لما فيه من الكفاءة الكافلة بسعادة هذا البلد على يديه ، (كذاب)

اياك اعنى

اعراب

اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

(اذا) ظرفية عاملة عمل بعض الناس ممن يقرضون الاموال بفائض كبير وهم مسلون بدعواهم وزعمهم ، واسماؤهم دائية في الطريق .

(لم) حرف جزم ونفي وقلب تتسلط على الفعل المضارع كما يتسلط السمسار على صاحب النازلة ويجره جرا الى وكيل اسمه (يا قاسم) مثلا ...

(تستطع) فعل مضارع ماخوذ على سبيل الاعارة من قصيدة لابن الفانح يقول في منتصب وجهها الخامس :

اكل الدجاج لو ترى ما انفعه
وحمه في بلعه ما اسرعه
ان يستطع سواي اكل ديكة
انا اكلت في عشاي اربعة

والديكة مؤنث ديك في لغة مولانا هذا !

(شيئا) يعني شيئا ، وبقيت زمنا طويلا لا اعرف ما هو هذا الشئ الى ان صرح به ابن الهرمة في قوله :

تمادى على لعب القمار الافاضل
بدار لاعيان اراهم نهابلا وا
لذاك استباحوا كل ما كان شائنا
وهذا هو الشئ الذي انت جاهل

(فدعه) فعل امر موجه الى كل واحد يسكن بمدرسة الطلبة وما هو بطالب فيقال له اذا ما اخذ يشاغل احدهم عن مطالعة دروسه : دعه في ما يفيده واشتغل حضرتك بلعب الدومينو وقل اني اشرب الماء واضيق على الشجر ولا فخر

(وجاوزه) فعل امر ايضا معناه . فك غلايب . وتنقل الى ما انت قادر عليه ومن النحق بما لا يستطيعه وقع فيما وقع فيه الصحافي المحتار ، الكائن محل سكناه بجبل المنار .

(الى) حرف جر يجر الفهم من رؤوس بعض الناس فيدعهم قائلين انا اهل للنيابة عن الامة والنظر في شؤونها وهم مع ذلك لا يفرقون بين النوشة والكموشة والخروف .

(ما) اسم موصول يقال انه اوصل المنجل الى وسط القلة وابقى البنتين عنده في بوعرادة ولم يفهم ان احداها - مكتوبة صداق - وسترى ما يكون .

(تستطيع) مرفوع بالنجرة الذي يتوقف بيانه على تدخين سكارة وكتب قبل المغرب بساعتين والله اعلم . (٣٦٨)

بلية باقية

اوضحنا في صدر العدد السالف وبعنوان (جناية على الآداب العامة) ما صنعه صاحب قهوة الجمعية من جلبه جوقة طرب مخجلة قد اشتملت على ذكر يرقص بملابس النساء ! وابنا ما في ذلك من هتك حرمة الآداب خصوصا والمحل كائن في اشهر البقاع من البلد

ولقد وقعت كلمتنا موقع الاستحسان من كافة العقلاء الذين يعرفون للحياء قيمته وللحشمة رعايتها الا افذاذا ممن يحبون ان تشيع الفاحشة فانهم امتعضوا من مقالنا وادركوا ان الامر سيؤول الى حرمانهم مما تهواه نفوسهم ...

ولقد طرق سمعنا على اثر بروز ذلك المقال ان ولاة الامور قد تامبوا للامر باسدال الستار عن هذا المشهد المخجل ولكننا حتى الآن لم نر اثرا لما تشمناه من السلطة ولم نبصر غير تمادي الراقص على رقصه ومن اجل ذلك وجب ان نكرر استلفات اولي الامر لدرء هذه البلية والعقلاء كلهم في انتظار

قرة عين

رزق الله الفاضل الوجيه السيد الطيب بن محمد المصمودي احد اعيان مدينة صفاقس غلاما اسماه (محمد الصالح) نساله تعالى ان يجعله قرة عين لابويه ويقدر له السلامة وطيب الحياة .

المشتركون والوكلاء

ننتظر من السادة المشتركين في المملكة وخارجها ان يوافونا بمعاليم اشتراكاتهم بحوالات بوسطية ولا يحملونا مصاريف الاستخلاص البريدي ومن يبادر بذلك نوجه له وصله حالا كما نؤمل من الوكلاء في كل الجهات ان يرسلوا حساباتهم نوا ولا يضطرونا لتكرار المخاطبة

بسل تجب

لا استطيع

ينهاني اصدقائي عن تدخين السكارة قبل (شقان الفطر) وانا لا استطيع ترك ذلك . فهل في الامر مضرة كبرى ؟ (محمد . ق)

(النديم) نعم المضرة كبرى يا محمد يا ولدي ولو اني لست بطبيب الا ان العقل والتجربة يحكمان بذلك بالبداهة . وانت (لما كانت بليتك عظمى) يمكنك ان تسلي نفسك (بطاجين السوافر) فتطبخه يوميا وتفطر على شذائره فهي احسن وانفع ...

كيف هذا ؟

اسمعهم يقولون ان بعض الناس يسعون في (حل الاحباس) فهلا يخشى ان يتسبب عن ذلك هروب المساجين ؟ (متخوف)

(النديم) في المثل العامي (ما يعرف لغة البكوش الا خوه) ومن اجل ذلك نحيل حضرتك على حضرة (الابله) فهو القادر على فهم سؤالك الغريب وطبخ جواب غريب مثله .

حلب في مصر ؟

تحدث زوج صلوحه المغنية الى بعض جلسائه فقال انه وزوجته (حلبيان - من حلب) وفي الاعلانات عن ليالي اشتغالهما نرى كلمة (صلوحة المصرية) فهل تكون حلب في مصر ؟ (ت)

(النديم) نعم ... وذلك بحسب جغرافية الاعلانات وبلاغة المغالطات !

التختم

ما هو الاصل في التختم . ايوضع الخاتم في اليد اليمنى ام في اليسرى ؟ (سائل)

(النديم) اذا كان خاتمك من فضة فضعه اين شئت ولو في اذنك .. واذا كان من ذهب وحجارة فضعه في اصبعي انا وخلص نفسك من هذه الحيرة .

الجوائز

بقيت لدينا بعض جوائز لغز العدد الممتاز ولم يحضر اصحابها لتسلمها فوجب ان نذكرهم بهذه الكلمة .

كما ان الناجح الاول لم يفدنا بعنوانه لتوجه له الجريدة ، ولا نزال ننتظره .

لبسها الشيطــان

اسفنا الاسف كله يوم قيل لنا ان فرقة (السعادة) التمثيلية قد انحلت وان مديرها فضل على بقائها وبقائه فيهـا ان يطوف على بقية الفرق فيقوم لكل واحدة بدور في احدى رواياتها، وهي فكرة سبحان من وضعها في راسه - اسفنا لانحلال هاتيك الفرقة في ذلك الحين ولكننا صرنا الان الى يوم يجب علينا فيه ان نسحب ذلك التاسف لما علمنا من ان « السعادة » قد (لبسها الشيطان) فالتامت من جديد واسرعت بالاعلان عن تمثيل رواية حفصيـة . . !

لان هذه الرواية (حمى الله من الفهـا) تعد بدون تردد من ابشع العورات التي يجب سترها لما شملته من الزور والبهتان والكذب على التاريخ بنسبة مالا وجود له مما لا يليق الى الاسر التونسية ذلك فضلا عن لغتها العامية وبذاءة ما جاء فيهـا من امثال الرعاع وشواهد الساقطين !

فخير للسعادة بكثير لو اندثرت وبقيت جثة هامدة من ان تبعث من مرقدها لتمثل هذه الرواية التي هي كما سمعت وعلمت، والحقيقة (انما الميت ميت الاحياء) ورحم الله من قالهـا .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ تونس